



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية - كلية الآداب

قسم علم الآثار

دراسة نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم

بحث تقدم به الطالب

عباس فرحان حامي

الى مجلس كلية الآداب - جامعة القادسية وهو جزء من

متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الآثار القديمة

بإشراف الدكتور

م.م ولاء صادق عبد علي

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك العليم الحكيم)

سورة : البقرة

اية : ٣٢

الاعتراف

المرأضاع بعلمه عقل غيره

ومن هدي بالجواب الصحيح حيرة سائله . . : محمد (ص)

الذي نأظهره وأبسمأحتهم تواضع العلماء

وبرحابتهم سماحة العرافين . . . فاطمة وأبيها وعلها والبيها

التي زودتني بالحنان والمحبة . . . أمي

الذي وهبوني شغف الإطلاع والمعرفة . . . أخوتي وأسرتي جميعاً

الكل من علمني حرفاً أصبح بركة

يضئ الطريق أمامي . . . أساتذتي

الشكر والامتنان

بدأ أتقدم بفائق الشكر والامتنان والتقدير للمشرف الأستاذ الدكتور ولاء صادق عبد علي، فلولا رعاية الله سبحانه وملاحظته وآرائه العلمية السديدة لما تحقق بناء البحث بهذه الصورة ، أسأل الله ان يوفقه لما فيه كل خير.

وأود أن أشكر جميع أساتذتي في قسم الآثار الذين تلمذت على أيديهم في دراستي وشكري وتقديري واحترامي لهم جميعاً.

ويحتم علي واجب الوفاء أن أتقدم بشكري وامتناني إلى كل من الدكتور عباس الحسيني والدكتور انمار عبد الجبار والأستاذ صهيب مجيد على ما قدموه لي من مساعدة وتوجيهات في مدة دراستي في الجامعة .

كما أتقدم بجزيل الشكر لمن ساعدني ووقف معي منذ اول يوم لدخولي الكلية البدء من زملائي وزميلاتي واخوتي الذين عرفتهم في مسيرة حياتي الجامعية .

واعتذر لكل من لم تسعفني الذاكرة بذكرهم فلهم مني تحية حب واحترام.

الباحث

المحتويات

الصفحة	الموضوع
	العنوان
أ	الآية
ب	الأهداء
ج	الشكر والتقدير
د	المحتويات
٢ - ١	المقدمة
١٨ - ٣	الفصل الاول: نبذة مختصرة عن العصر البابلي القديم ١٥٩٥ - ٢٠٠٠
٢٦ - ١٩	الفصل الثاني دراسة نصوص مسمارية أ- مضامين النصوص ب- دراسة النصوص
٣٤ - ٢٧	الفصل الثالث: الاستنتاجات والاستنتاجات
٣٦ - ٣٥	المصادر

المقدمة

المقدمة

من اجل بناء مجتمع آمن ومستقر وهي الغاية التي يسعى اليها الانسان فمن هذا المنطلق فقد ارتبط تطور الامم ارتباطاً وتبعاً مع بناء المجتمع حيث أن بلاد الرافدين تعد اول من وضع الاسس الراسخة للحضارة البشرية في العصور كافة.

فقد ظهرت النشاطات الاقتصادية ومدى تطبيق هذه القوانين فيها حيث ضمت تلك النشاطات القروض والايجار والرهن والوديعة كما شملت تحديد الاسعار والاجور ومقدار الفائدة على كل مادة مقترضة او ما يسمى الدفع الاضافي حيث احتوت على عقود بين الطرفين المتعاقدين حيث يذكر فيها اذا كان عقد ايجار مساحة البيت والمبلغ الفائدة او الدفع الاضافي اضافة الى اسماء الشهود وكتبه كذلك اسم الاله والملك الذي اقسموا فيه.

اما النصوص التي نشرت في هذا البحث فهي لا تتجاوز النصوص الاقتصادية تمثلت بعقود ايجار البيوت فقد شملت مادة البحث على فصلين تناول الفصل الاول تاريخ العصر البابلي القديم ابتداءً من فترة حكم هذا العصر والذي امتدت اربع قرون من (٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م).

حيث اتم النصف الاول من هذا العصر بالتجزئة السياسية الذي عمت البلاد وقيام السلالات المتنازعة حتى مجيء الملك حمورابي وهو سادس ملوك سلالة بابل

الاراي تميز هذا العصر في عهد الماك حمورابي بنظام اداري مركزي حيث حكم هذا الملك في القسم الثاني من هذا العصر بعد ان دام القسم الاول قرنين ونصف القرن. اما الفصل الثاني فقد قسم الى قسمين الاول يشمل مضامين النصوص المسماة الذي تضمنت عقود بيع وشراء البيوت وايجارها كذلك هناك مضامين النصوص للشعير. اما القسم الثاني من هذا الفصل فهو مخصص لقراءة النصوص المسماة من هذا الفصل فقد احتوى استنساخات النصوص المسماة.

واخيراً استنتاجات البحث قائمة بالمصادر المعتمدة في هذا البحث العربية والاجنبية.

ارجوا ان يكون هذا البحث مكتملاً ولا يخلوا عمل من ضعف او تقصير

وحسبي انني حاولت والكمال لله وحده والله ولي التوفيق.

الباحث

الفصل الأول

نبذة مختصرة عن العصر البابلي القديم

٢٠٠٠ - ١٥٩٥ ق م

العصر البابلي القديم

العصر البابلي القديم يطلق على الفترة المحصورة بين سلالة اور الثالثة (٢٠٠٤ ق.م) ونهاية سلالة بابل الاولى (١٥٩٥ ق.م) دامت فترة حكم هذا العصر في تاريخ بلد الرافدين زهاء اربعة قرون ، من الناحية السياسية و العسكرية و السكانية خلال العصر البابلي القديم حيث اتسم النصف الاول من هذا العصر بالتجزئة السياسية التي عمت البلاد و قيام السلالات المتنازعة متعاصرة على السيادة . (١)

تميز هذا العصر في عهد الملك حمورابي سادس ملوك سلالة بابل الاولى بنظام اداري مركزي من خلال عدد كبير من الوثائق التجارية و المراسلات التي تبودلت بين الموظفين كما تدفقت هجرات الاموريين من الجهات العليا من الفرات (٢).

كذلك قيام دويلات متعاصرة حتى حكم الملك الشهير حمورابي و هو سادس ملوك سلالة بابل الاولى حيث فرض الوحدة السياسية عام (١٧٦٣ ق.م) تقريباً كانوا

(١) ساغر، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان، ص ٢٧٦، ليبيا ٢٠٠٩ م

(٢) باقرطه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، بيروت ٢٠٠٩ م

ونصف القرن حيث حكمت فيه دول المدن أشهرها سلالة ((ايسن ولا (١٠٥٠))

المتعاصرتين حيث جاء بعدها قيام حكم الملك حمورابي^(١) (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م).

عاد نظام الحكم الى نظام مملكة القطر الواحد وهو القسم الثاني من العصر

البابلي القديم،^(٢) كانت مدينة بابل انذاك عاصمة الدولة البابلية الاموريون هم اكبر

الاقوام السامية حيث تم سكنت اجزاء مختلفة من بلاد الشام حيث تم تقسيمهم الى

قسمين من قبل الباحثين الى الكنعانيين الشرقيين وهم الاموريين وكنعانيين غربيين هم

الذي سكنوا الاجزاء الساحلية في بلاد الشام.

بدأت هجرات الاموريين تتدفق بأزدياد منذ حكم الملك "عشو- سين" ثالث

ملوك سلالة اور الثالثة ان هؤلاء الاقوام يعرفوا بأنهم بدوا مخربين لامرفون بسكن

البيوت والزراعة والحبوب حيث كانت من صفاتهم الاخرى هي استخراج الكما من

البادية ويعتمدون على قوامهم في استخراجها كذلك يتصفون بانهم يأكلون السم نيتا.

(١) اسم حمورابي مركب من كلمتين: "حمو" وهو اسم اله سامي غربي من اسماء الالهة الشمسية

حيث يدل على تلك الاسم وهو الذي يعني الحرارة، "رابي" معناة عظيم او كبير للمزيد ينظر: طه

باقر: مصدر سابق، ص ١٤١.

(٢) باقر طه المصدر السابق، ص ١٤١

اعضاء مجتمع مدينة بابل في عهد هذا الملك انشاء ودولة ضمن حدود بابل
يحتفظون بنظام عسكري موحد.^(١)

كان نظام الادارة في العهد البابلي القديم، ولا سيما في عهد الملك حمورابي
يتسم بالمركزية التخطيط وليس مركزية التنفيذ حيث كانوا لديهم الجدية في التصرف
من قبل الحكام المحليين في الامور الانية.^(٢)

عاش النظام في هذا العهد الى دول المدن حيث ظهر اول نظام سياسي في
حضارة وادي الرافدين في عصر فجر السلالات او عصر دول المدن فيصبح ان
يطلق عليه اسم ((عصر دول المدن الثاني) او عسرايين ولارسا.^(٣)

تمكن الامراء الاموريين الذين جمعوا تدريجياً اجزاء امبراطورية سلالة اور
الثالثة ومملكة ايسن ولارسا. حيث دام حكم القسم الاول من هذا العصر قرنين

(١) ف.ف، شرق: العراق القديم (دراسة تحليلية لاحوال الاقتصادية والاجتماعية)، ترجمة :
التكريتي، لسيم طه، ط١، العراق (بغداد/١٩٧٦م)، ص ٨٠.

(٢) عبد الواحد، فاضل، وآخرون: تاريخ العراق القديم، ج١، العراق (بغداد/ ١٩٨٠م)، ص ٦٤.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٥.

الجدير بالذكر عن الكره والعداء الذين وردت في النصوص المسمارية حضارة وادي الرافدين حيث مظهر من ظاهر احتقار الحضارة للباداوة او العداء الذي كان موجوداً بين الحضر والبدو، سواء كان اهل الحضارة هذه من السومريين او الساميين "الاموريين"^(١). ورد ذكرهم في النصوص المسمارية باسم مارتو MAR.TU في اللغة السومرية وآمور Amurru في اللغة الاكديّة.^(٢)

ان مجيء هؤلاء الاقوام الامورية الى بلاد الرافدين على هيئة موجات بل على هيئة تسلسل افراد وجماعات صغيرة فمنهم الجنود المرتزقة أو عمالاً اجراء هذا فيما يخص القبائل التي هاجرت الى بلاد الرافدين في العصر البابلي القديم اما السلالات التي حكمت في هذا العصر سوف يتم عرضها مع مؤسسيها:^(٣)

١- سلالة ((ايسن)) ومؤسسها ((ائشي - ابرا)) (١٧٩٤-٢٠١٧).

٢- سلالة ((لارسا)) ومؤسسها ((نيلاثم)) (١٧٦٣-٢٠٢٥).

٣- سلالة ((شنون)) ، (٢٠٠٠-١٧٦١ ق.م)

٤- بلاد آشور (٢٠٠٠-١٧٦١ ق.م)

(١) "امور" وهي الصيغة الاكديّة للتسمية السومرية "مار- تو" كان استخدام هذا المصطلح في بلاد الرافدين للدلالة على تلك الاقوام الجزرية التي اخذت بالتدفق الى البلاد في الجهة الغربية منها جغرافي حيث يعني الغرب وبلاد الشام ايضاً كما اطلق على الالة الخاص للاموريين.

(٢) الخالدي، شيماء ناصر حسين: نصوص مسمارية غير منشورة من عهد الملك امي صادق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٠.

(٣) باقر / طه: مدرسة ص ١٣٤-١٤٧.

٥- سلالة "مادي" (١٨٥٠-١٧٦١).

٦- سلالة بابل الاولى، ومؤسسها ((سومر - ايم)) (١٨٩٤-١٥٩٥).

٧- سلالة الوركاء، ومؤسسها ((سين - كاش)) (١٨٦٠-٩).

٨- سلالة دير

٩- سلالة ((ملكيتم))، وسلالة ((يموت بعل)) وسلالة مدنية ((سيار)) وغيرها.

ان العلاقات السياسية التي كانت بين هذه السلالات خلال سلالة اور الثالثة
علاقات مهمة في تلك الفترة.^(١) من الامور المهمة التي تذكر خلال عصر سلالة
اور الثالثة وفي عصر المكل شويسين (SU-sin) هو اندفاع موجات الاموريين من
الجهة الغربية وذلك بسبب ازدياد اندفاع تلك الموجات قام الملك شويسين ولغرض
ايقاف تلك الموجات ببناء سور اطلق عليه سور موريق تدتم.^(٢)

(١) وهده جاسم شهد: السلالات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم، (٢٠٠٤-

١٥٩٥ ق.م)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بابل، ٢٠٠٦م، ص ١٠٩.

(٢) ظاهر، عشتار سمير: دراسة نصوص مسمارية من العصر سلالة اور الثالثة، رسالة

ماجستير، ((بغداد، ٢٠٠٧م))، ص ١٩.

فضلاً عن سلالة بابل الأولى التي كان لها دورهم في تاريخ بلاد الرافدين السياسي،
ولاسيما في عهد ملكها السادس حمورابي.^(١)

ان القطع الاثرية والفنية التي تم اكتشافها في هذا العهد او العصر قليلة نسبياً

لذا تبقى مسلة الملك حمورابي.^(٢) في مقدمة القطع المكتشفة في هذا العصر.^(١)

- لاريسا ((تل الفكرة)) تقع على بعد (٣٧كم) شمال غرب الديوانية ينظر: المصدر - باقر، طه؛
مصدر سابق، ص ٤١٥.

- اشنونا ((تل اسمر)) تقع من نهر دجلة ونهر ديبالى شرقي دجلة نقب فيها المعهد الشرقي
الجامعة شيكاغو بالاشتراك مع الهيئة العامة للأثار والتراث: ١٩٣٠، ينظر المصدر :

- الاعظمي، محمد طه محمد: حمراي، (بغداد /١٩٩٠) ن ص ٢٩.

- ماري ((تل الحريري)) تقع على نهر الفرات على الحدود العراقية - السورية نقب في الموقع بعثة
فرنسية.

- اشور تقع على بعد (١٠٠ كم) جنوب مدينة الموصل على الضفة الغربية لنهر دجلة كذلك نقب
في الموقع بعثة فرنسية.

(١) الخالدي، شيماء ناصر حسين: نصوص مسمارية غير منشورة، ص ١٢.

(٢) تعتبر مسلة حمورابي من اروع الفنية في العصر البابلي القديم تم العثور عليها في ضرائب
مدينة سوسة من قبل البعثة الفرنسية اوائل القرن العشرين نفذت المسلة من حجر الديوريت
الاسود حيث يبلغ ارتفاعها ((٢٠٥سم)) ذات شكل متصل وقمة محدبة: قسم الفنان الوجه
الامامي منها الى قسمين خصص الجزء العلوي وارتفاعها ((٦٥)) فيها مشهد نفذ بالنحت البارز
يظهر فيه الملك حمورابي واقفاً بكل اجلال واحترام امام الاله شمش ((اله الحق والعدالة)) اما
القسم السفلي كتبت عليه من اربع جهات او وجوه بانتظام رائع ودقة متناهية قوانين حمورابي
ويتكون من ((٢٨٢)) مادة قانونية بالإضافة الى المقدمة والخاتمة.

من كل ما تقدم يمكننا ان نقول بأن الاموريين هم احد الاقوام الجذرية وبدأت بالهجرات والتواجد في بلاد وادي الرافدين فعند عصر فجر السلالات، الا ان ازدادت اعدادهم وكثرت هجراتهم الى بلاد الرافدين منذ عصر سلالة اور الثالثة الا انهم استطاعوا انها السومريين وبرز دورهم في العصر البابلي القديم حيث قاموا بتأسيس سلالات متعاصرة ومتنازعة على السيادة في هذا العصر وادت تلك السلالات دورها المهم في تاريخ بلاد الرافدين.(1)

اما الوثائق لغة فهي ترد اما بالصيغة الاكدية tuppum والتي تعني لوح، وثيقة رسالة، عقد او تأتي بالمفردة Kanikum والتي تعني وثيقة مختومة من المصدر (Kunnkkum) والتي تعني عقد.

ان حجم النصوص المسماة الاقتصادية المكتشفة في بلاد وادي الرافدين فهي كثيرة وهذا دليل على سعة النشاطات الاقتصادية في بلاد وادي الرافدين وفي العصر البابلي القديم خاصة وعمليات المتأخرة التي تعود لهذا العصر فهي يهتم بعمليات التي تتم بين الاشخاص المتعاقدين لذلك فهذه النصوص هو دليل على

(1) شحيلات، علي وآخرون: مختصر تاريخ العراق القديم، مج 6، ط 1، لبنان (بيروت/ 2012)،

الازدهار الاقتصادي والحضاري والثقافي في هذا العصر ضمن الناحية الاقتصادية

فقد شهد هذا العصر ازدهار اقتصادي هام.^(١)

الوثائق الاقتصادية المسمارية:

لقد ساعد الخط المسماري واللغة الاكدية على انتشار تراثنا الثقافي والحضاري

فقد انتقلت الكثير من المفاهيم والنتاجات الادبية والمعتقدات الدينية التي نشأت في

بلاد الرافدين الى بلدان العالم القديم.^(٢)

حيث شملت الوثائق القانونية المسمارية ووثائق اقتصادية التي تختص في

العصر البابلي القديم حيث يقصد بالوثائق القانونية هي التي تضمن حقوق الافراد

وتصرفاتهم القانونية في هذا العصر، كذلك تمنع الناس من عمليات النصب والتزوير

كذلك تحتوي هذه الوثائق على شروط تتم بين الطرفين المتعاقدين اذا كانت تلك

الوثائق عقود.

(١) الجبوري، سالم يحيى خلف: المضامين السياسية الاقتصادية في رسائل العصر البابلي القديم،

اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، ١٩٦٦، ص ٨٠.

(٢) اسماعيل، د. بهجة خليل: حضارة العراق، الكتابة، ج ١، (بغداد، ١٩٨٥م)، ص ٢٤٠.

القواعد القانونية التي ارتكز عليها النشاط الاقتصادي في العصر البابلي القديم حيث وجد في العديد من الوثائق الاقتصادية انها دونت وفق عرق قانوني. فوجد اليها صفة كالشرط الجزائي حيث تقع على الطرف الذي يخل ببينود العقد.^(١)

يتم كتابة العقد من قبل كانت متخصص الغاء اجرولين يدفع له بعد الاتفاق بين طرفي المعهد او المتعاقدين اتبع عدة طرق للحد من التزوير لهذه العقود فقد كانت الطريقة الاولى هي بعد الانتهاء من كتابة العقد والذي يحرص فيها الكاتب على اعداد النص بطريقة يصعب معها التزوير في المحتوى وذلك بوضع النص داخل غلاف طيني ثم يقوم بإعادة كتابة فحوى النص ان اللغة البابلية لهجة من اللغة الاكدية (Akkadian) استعملت في الجنوب وبقية حتى زمن الملك حمورابي.^(٢) مع وضع علامة DuB عليه وهذه العلاقة هي اشارة الى ان هذا يمثل غلاف الوثيقة.

كذلك فقد قام البابليون باتباع طريقة اخرى لحد من عمليات التزوير والتلاعب في الوثائق الاقتصادية خاصة، كذلك عقود بيع (العقارات) وذلك من خلال القيام باستنساخ النص باكثر من نسخة حيث يقوم بالاحتفاظ احدهما في معبد المدينة وهذا

(١) عبد الرحمن، محمد عبد الغني: مصدر سابق، ص ٣٧. ٢٠٠٧

فقد التزم اكثر لناس بتدوين عملياتهم التجارية وذلك لضمان حقوقهم خوفاً من تقلبات الظروف الاقتصادية في الاسواق حيث تعد هذه الوصولات ضمان له ولأولاده من بعده. (1)

نأخذ نموذجاً من رسائل العصر البابلي حيث نبين فيها اهتمام وتأكيد امراء بلاد بابل بالوثائق المختومة ومنح التلاعب والتزوير وكذلك زيادة الثقة بين الاطراف المتعاقدة والمتراسلة: (2)

i-na U4-mi ša ku-nu-ki ta-am-ma

-ra.qa-du-um Kú.GI

a-na Se-er su-mn-a-bi-im te-li-a-nim. (3)

عد قانون الملك حمورابي جميع العمليات التجارية باطلة اذا لم يتم بين المتعاقدين عقد محور ومشهود عليه. (4) تضمن تلك الوثائق الاقتصادية لعدد من

(1) الجبوري، سالم يحيى خلف: المضامين السياسية والاقتصادية في رسائل العصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، 2006، ص 207.

(2) بحث للدكتور خالد الاعظمي.

(3) المصدر نفسه، ص 207.

بدليل على اهمية ودور المعبد في حفظ السجلات الخاصة بامتلاكات الافراد حيث يتم الرجوع اليها عند الحاجة.^(١)

ان عقود الايجار والقروض فان الحاجة تنفي بعد انقضاء المدة او الفترة الزمنية المتفق عليها فيتم تحطيم العقد لابطال مفعولها القانوني ويعبر عنه بالفعل *hepa* والذي يعني (يكسر).

بالنسبة للمواد غير منقولة التي لا يمكن نقلها من مكان الى اخر العقارات تشمل عقود بيان وارضيان الابنية التي كان يتم البيع والشراء فيها في العصر البابلي القديم نوعان الاول هو المباني السكنية (البيوت) والنوع الاخر هو المباني الخدمية ما يصرف بالمخازن وغيره فقد اشار الى البيوت في النصوص المسمارية بالصيغة السومرية *É* التي يقابلها بالاكدي بيت^(٢) *bitum* بمعنى بيت كما وردت بصيغة سومرية اخرى وهي *ÉDÚA* يقابلها بالاكدي *bit epšú* بيت ايش بمعنى ((بيت مبني)).

(مروسة دكتوراه جامعة الموصل)

(١) عبد الرحمن، محمد عبد الغني: تطبيق القوانين البابلية،

٣٩٧ ص ٦

(٢) المصدر نفسه،

كما وردت في النصوص السومرية مثل أخرى تدل على البيوت الغير
مكسنة فقد جاءت بالهيبغة السومرية E₂.BUR.BAL والتي تقابلها بالاكديّة burubalu
بمعنى ((بيت مهجور أو خربة))^(١).

أما الهيبغة السومرية E₂.KI.SUB.BA والتي تقابلها بالاكديّة bit Kisubbi
بمعنى ((بيت مهجور أو خربة)) فقد اقتصر استعمال هذا المصطلح في العصر
البابلي القديم في المناطق الجنوبية^(٢).

في العصر البابلي القديم وجود الكثير من عمليات بيع العقارات على الرغم
من وجود قوانين في هذا العصر إلا أن هذه القوانين لم تحدد أسعار العقارات فقد
كانت الأسعار تحدد وفق موقع ومساحة البيت كذلك هناك تفاصيل أخرى لا تذكر
في العقد إن دراسة أسعار البيوت في العصر البابلي القديم لم تصلنا إلى استنتاج
محدد حول أسعار البيوت وذلك لوجود سببين الأول هو اختلاف البيوت في تفاصيلها

(١) الطائي، منذر علي قاسم: الأسعار واللاجور في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير،

جامعة الموصل، ٢٠١٤م، ص ٨٠.

(٢) الطاهر نفسه، ٢٠١٤م، ص ٨١.

بعضها عن البعض الآخر هذا من جهة اما السبب الآخر ان معظم العقود التي

دونت في فترات حكم ملوك سلالة بابل الاولى وحتى عصر سين - مبلط. (١)

لا تشير الى تحديد اسعار البيوت بل كانت تشير الى ان المبلغ قد دفع

بالكامل بما يقابله بالفضة. (٢)

اما بالنسبة لأسعار البيوت في الوثائق اليومية فقد كانت متباينة فالنسبة

للبيوت التي تصرف بالصيغ E بمعنى "بيت" فكان اسعار البيوت المثبتة في احدى

الوثائق 3 شغيلات من الفضة السار الواحد يعود هذا العقد الى تل حرمل في منطقة

ديالى. (٣)

حيث كان المسار الواحد بسعر في مدينة سبارهو ١٢٠ تقيلاً فضه حث يرجع

استناداً الى احد عقود للملك حمورابي.

(١) سين- مبلط: وهو الملك الخامس من ملوك سلالة بابل الاولى وابو حمورابي الشهير خلف ((

سين- مبلط)) اياه "بل-سين)) على عرش بابل حكم عشرين عاماً مملكة بابل للمزيد انظر:

مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، طه ، باقر: مقدم، ص ٤٧٠.

(٢) تل حرول: اسمه القديم (شاديوم، وهو احد التلال الصغيرة القريبة من الزاوية الشمالية الشرقية

لمعسكر الرشيد ويبعد حوالي ١٠ كم عن مركز يعد ، للمزيد: انظر خالد سالم اسماعيل:

نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم (منطقة ديالى)، ص ٣٩.

(٣) تل حرمل: اسمه القديم اشاديوم، وهو احد التلال الصغيرة القريبة من الزاوية الشمالية الشرقية

لمعسكر الرشيد ويبعد حوالي ١٠ كم عن مركز بغداد. للمزيد انظر خالد سالم اسماعيل: نصوص

مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم (منطقة ديالى)، ص ٣٩.

ان المجتمع البابلي القديم مؤلف من طبقتين اجتماعيتين فقط وهي طبقة
الاحرار وطبقة الاحرار وطبقة الجيد اذ لا يصح القول ان المجتمع البابلي مجتمع
مغلق مؤلف من ثلاث طبقات بحجة وجود مصطلح *muškēnum* الى جانب
مصطلح *awilum* غير ان هذا غير دقيق وتتقصه الادلة كما انه لا يتفق مع طبيعة
المجتمع البابلي القديم فهو مجتمع لم يكن طبقياً فعلاً أي لا يمكن لأي فرد من طبقة
الانتقال الى الاخرى فرد من طبقة الانتقال الى الاخرى بل يمكن ذلك لطبقة الجيد

(١) الطائي، منذر علي قائم محمد: مصدر سابق، ص ٨١.

فيمكنه الانتقال الى الطبقة الاخرى عن طريق زواجه بامرأة حرة فيصبح اولاده احرار
ولو انه تزوج بامرأة لعد اولاد عبيداً. (١)

— كان من الضروري وجود قوى عاملة اثناء توسيع الاستثمارات الخاصة. حيث
يعد العصر البابلي القديم في بلاد الرافدين فترة ازدهار مؤقتة للعبودية الخاصة وذلك
في زمن الملك حمورابي. (٢)

كانت الصفات الخاصة في العصر البابلي القديم وهي الصفات الاجتماعية
في بداية هذا العصر هناك تعزيز كبير في القطاع الاقتصادية الخاص كما حدث
في احتياجات الاراضي الزراعية وتصور كبير في هذا الاتجاه مما ادى او بالأصح
رافقه افلاس جزء كبير من السكان. (٣)

(١) ابراهيم، كروان عامر سليمان: طبقة الاحرار في العصر البابلي القديم في ضوء المصادر
المسمارية، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، ٢٠٠٧م، ص ٢٤٢-٢٤٣.

فنجذ الملك المسمى (أبي أيشوخ) الذي خلف (سمسو- أيلونا) ١٧١١-١٦٨٤ ق.م

استطاع ان يصد هجوما قام به الكشيون على مدينة بابل وعلى الرغم من أن هذا الملك استطاع ان يصد هذا الهجوم الا ان جماعات من الكشيين تغلغت الى مدينة بابل وحاول هذا الملك القضاء على سلالة القطر البحري ولاكنه لم يفلح في ذلك وقد أظهرت التنقيبات والمخطوطات التي وجدت في مدينه بابل هذا الامر بشكل واضح وجلي كما تم تدوين هذه العمال عن تلك المرحلة في مخطوطات رسمية ثم تكونت في بلاد الاناضول (تركيا) مملكة قوية على يد اقوام يسمون (الحثيين) وكان لديهم ملوك وقادة اقوياء استطاعوا الزحف اولا على بلاد الشام فحاتلوا المدن واحدة تلو الاخرى ثم اتجهوا نحو بلاد بابل فحاصروها عدة اشهر وبعد حصار طويل ومرير وقتال عنيف وشديد استسلمت مدينة بابل وسقطت ندد الحثيين الا أن الغريب والعجيب في الامر ان الحثيين لم يبقوا في بابل فقد انسحبوا لاسباب مجهولة وغير معروفة فاغتنم الفرصة الكشيون في منطقة الغرات الاوسط فجاؤوا الى واسسوا فيها سلالتهم الحاكمة التي سميت (سلالة بابل الثالثة) باعتبار أن سلالة القطر البحري التي ذكرناها كانت هي سلالة بابل الثانية وهاكذا سقطت سلالة حمورابي في حدود العام (١٥٩٥ ق.م) وقد دام حكمها زهاء الثلاثة قرون وتعتبر عدا المرحلة في حياة وادي الرافدين من افضل واحسن الفترات عم فيها الرخاء وازداد العمران والبناء وحدث تطور ملحوظ في المستوى الثقافي والحضاري لبلاد ما بين النهرين وسوف نتناول في العدد القادم قيام سلالة بابل الثالثة التي تعتبر امتداداً حقيقياً لسلالة بابل الاولى وتعتبر مكملة لحكم البابليين في مدينة بابل

الفصل الثاني

دراسة النصوص المسماوية

أ - مصطلحات

ب - دراسة النصوص

obv.

No-1

Γ 57 1/2 Gin KÙ. Ba bbak

Kid utu^d (šamaš)

^mdir^d ššamaš

šū-ba-ti

5) ^u ebur-še

a-na-šamaš^d (utu)

i-na ad-di-in

id ia-un-a-li

12) šul-im-ma-an-ni

11 ziz-au_u 20-kam

mua-bē-šū-uh lu gal-e

^{giš}
Kur-ka

d 18-ni-dal

No-1

الترجمة

① ١/٥ / ١ / ٤ شين في قصة

(٢) من صيد الاله شين

(٣) رينا - شين

(٤) استلم

(٥) التا وقت الصاد

(٦) القصة وفادتها

(٧) الاله الشين

(٨) اعطى

(٩) الشاميا - اون - اليا

(١٠) الشام سولها - اني

(١١) شمر - (اليوم) منه

(١٢) السنة التي (اصبح فيها) ايين - اشوخ ملكا

(١٣) ^{التصل} inaddin! فعل بلاغ ليتمنى الثالث المفرد المذكور من

صفة (d) صدر (nadanu) ينظر! - صدر حايق

(١٤) mura! - كلمة سومرية تفي بتتمنى اللفظ (الوكدية) (saktu)

ينظر! - هنا - نوه سومرية في العهد السومري الحديث

المروحة ذكوره كجامعة بغداد ١١٠١ ٤٠ ٦٥

to gur-še

maš idurki(Pl) x(Ban) da

kle ii-eki-iz-za sal dšamaš

dumu-ša la-wi-il-il

5) 1-pl-ig-ša

dumu la-si-il

šu-ba-an-ti

u_z-ebur,še

iti ša-du-tim

10) še-am ūmaš, ki [lad] . e

iglik-sin(30) gumui-li-[wa]-kum

igi šu-mi-a-h-ia gumu sin(30)-[x] . e

mu bag ši-at-mab ki

(١) كور شعير

(٢) يصف المقترضا فائدة الكوردي (٣) (بان)

(٣) من المصدا الا انه شمش

(٤) ابنه ايلي

(٥) ايقت بنا

(٦) ابن جا - سيل

(٧) استلم

(٨) الر وقت الحصار

(٩) (عند) حصر الحصار

(١٠) الشعير وفائدة سيكل (المقترضا

(١١) الشاهد دور - سينا اين ايلي - واعم

(١٢) الشاهد شومي - اثيا ابنا سينا

(١٣) السنة (التي بني فيها) حصن / سور مدينة